وليد العشرى

انشطارات

أشـــعـــار

الطبعة الأولى 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : انشطارات

المؤلِّف : وليد العشرى

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 2018-13791

الترقيم الدولى : 978-977-6656-42-0

عدد الصفحات : 104 صفحة

رقم الإصدار الداخلى : 204 (الطبعة الأولى 2018)

تصميم الغلاف والتنسيق : الشاعر محمد الساعى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعـــر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

T H ALNILE WAALFORAT

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35–01–572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

المقدمة

ذاك الديوان بمثـــابة قلب .. وكل قصيـــدةٍ فيه بمثـــابة نبضة .. نبضت بصدق .. أهديها إلى كل القلـوب العاشقة للنبض .. في بقـــاع الجفاف الإنساني .. والخريف الأخلاقي

إلي كل طائر في أقفاص الصمت .. وفي ذرى أشجار الربيع

إلي أرواح الشعراء الذين عاشوا وماتوا وهم يحلمـــون بالمدينة الفاضلة ..

.. إلي أمي .. وأخوتى .. وزوجتي .. وأولادى .. وأصدقائي

.. إلى أريج الزهور .. وتغاريد الطيور .. وعبق النسيم

.. إليكم جميعا أهديكم نبضات القلب

.. وليد العشري ..

انفصـام

نعيش زمـاننـا من غير عقل

ونبـــــكي حين يـؤلمنـا الزمــانَ

ونشكوا أمرنـا فينـا وننسى

بــأن الله بـــــــالشكوى دعانـا

وننصح غيرنـا من دون علم

وفى درب الغوى تـاهت خطانـا

أصبنــا بانفصام وانقسـام

نسيـْنـــــا نحن من كنّـا وكــانَ

عُمينـا عن مصائبنـا ولكن

تـلذّذنـا مصـــــائب من سوانــا

قطرةُ العَسَـل

وجَـــاءَت نَـملـةٌ تسـعَى ..
تَجُـوبُ الأرضَ في ظَـمَـإٍ
بلا ضَجَرٍ .. ولا كَسَـلِ

تعـاكِسُهَــا ريَــاحُ الجوعِ ..
والأوجــاعُ تعصُرُهَـا
ولا تهتَـمّ .. أو .. تَسَـلِ

تَـرَى في البُعـدِ لؤلؤة ..ً
فتـركُـضُ نحـوَهـا رَكضا ..ً
فكَـــانَت قطـرةُ العسَـلِ

فَذاقَت من حَلاوتِها

وَرَاحَت .. ثم مَا لَبِثَت ..

وَأن عَادَت عَلى عَجَلِ

لِتَرشُفَ مَرَّةً أخرَى حَلاَوَتَه ..

وَتَدخُلُهُ ..

بلا عقلٍ .. وَلاَ .. وَجَلِ

أرَادَت أن تُغَادِرَ قَطرة العسلِ ..

التى التَصَقَت بها لصقا ..

فَلَم تَطُلِ

وبين حَـلاوةِ العسَلِ استكـانَت ..

دون رغبتِـهـــا ..

فَـكَـــانَ نهـاية الأجَـلِ

هىَ الدنيــا .. فَـذُقْ منهــا ..

ولا تغتَــرْ ..

وحـــاذِر قـطـرَة العسَـلِ

أنـــا العَـرَبـىُّ

أنَـا العَرَبِيُّ تَـكـتُـبُـنِي ..

سُـطُـورٌ دَاخِـلَ التَّـــــارِيـخِ ..

عَـن أمجَـادِ أجـدَادِي الأُلَـى ..

هَـزُّوا رُبُـــوعَ الكَـونِ ..

بعَـظِـيـــمِ البُطُـــولاَتِ

فـعَـمِّـي قَـــاوَمَ الـهُـكسُـوسَ ..

جَـدِّي شَـيَّـدَ الأهـرَامَ

خَـالِي وَحَّـدَ القُـطـرَيْـنِ ..

كَـانَت جَـدَّتِي بَـلقِيسُ فِي سَـبَـأ ..

تُـشَـيّـِدَ أوَّلَ اللَّـبِـنَـاتِ فِي صَرحِ الحَضَـــارَاتِ

وَأَحفَظُ دَاخِلَ الجَنَبَاتِ أشعَـــارا ..ً

عَن القَومِيَّــةِ العَرَبيَّـةِ الحُبْلَى ..

بـأَحلامٍ مُـزَركَشَــةِ البِدَايَاتِ

وَأَهتِفُ ضِدَّ مُحْتَل ..

وَمُغتَصِبٍ لبَيْتِ أَخِي ..

وَأُخلِصُ فِي الهُتَــافَاتِ

وَأَدْعُو الله أن يَقْتَصَّ مِمَّن ..

دَنَّسُوا أرضِي ..

وَمِمَّن أنهَشُوا عَرضِي ..

وَمِمَّن شَوَّهُوا المَاضِي ..

وَمِمَّـن أَظلَمُـوا الآتِي ..

وَأَشجُبُ أَىَّ إرهَـابٍ يُشَتِّتُنا

وأفكَـارٍ تُفَتتـنـا

وَمَـا لاَ يُـرضِ حُلمِي أَوْ قَنَـاعَـاتِي

أَنَـا العَرَبِيُّ مَقهُـورٌ بـأَحزَانِي ..

وَلكِنِّي عَلَى الشَّـاشَـاتِ أُعلِنُ أَنَّـنِي حُـرٌ ..

وَأنَّ عُـرُوبَـتِي فَخـرٌ ..

وَأُبـدِعُ فِي الشِّـعَـارَاتِ

وَأَنظـم أَروَعَ الأشعَـارَ فِي القَوميَّـةِ المَنـزُوعَـةِ المَعنَى

وَفِي الوَطَنِيَّـة الحُبْـلَى بِلاَ مَعنَى ..

وَفِي غَدِنَـا المُـلَـثَّمِ بـالمُعَـانَـــاةِ

أَرُوحُ البَيْـتَ ..

أخلَــع كُلَّ أحلاَمِي ..

وَأجلِسُ بَعدَ حَـمَّــامِي ..

أمَــامَ " الـوَاتسِ " و " الشَّــاتِ "

أُتَـابِعُ آخِـرَ الأَخبَــارِ ..

للمَغنَىَ .. وَللسينِمَـــا

وَآخرَ صَيْـحَةٍ للشَّــعرِ ..

مَـــاركَاتِ المُوبَـايلاتِ

" أُشَــاهِدُ كُـلَّ بَـرَامِــجِ " التُـوك شُـو ..

أُتَـابِـعُ كُـلَّ أَخبَـارِ المُبَـــــارَاةِ

وَأستَـلقِي عَلَى ظَهــرِي ..
وَأُسلِـمُ رَأسَ أفكَـــارِي إلى النَّـوْمِ
وَأنسَى اليَـومَ إن يَمــضِي ..
وَلا أهتَـمُّ بـالآتِــي

فَـتِـلكَ " سينـَــاريـو " أحلامِـي ..
وَتِـلكَ خَـريـطَةُ الأيَّـــــامِ ترسِمُ نبضَ أبـيَـــاتِي

.
.
.

دَوَائِـــرُ الأَيَّـــام

وَنَـشِيلُ فَوقَ الحِمْلِ أحمَالاً ثَقِيـله ..

وَنَجُوبُ نَسْتَجدِي ليَـالينـَا الطَوِيلَه

حِينـاً تَفُــورُ أمَـامَنـَا أحلامُنَــا ..

فنَـدُورُ نَشحَـذُ بَعضَ أوقَاتٍ جَمِيـلَه

حِينـاً تُـيَـإسُنَـا وَقَــائِعُ عَيْشِـنَا ..

يَـذوِي وَنَذبُـلُ خَلفَ أحـلامٍ هَزِيـلَه

وَيَجُوبُ كُلٌّ فِي طَرِيــقِ سَبيلِهِ ..

لكِـنَّ كُلاًّ فِـيهِ لاَ يَـدرِي سَبيــــلَه

أحلامُنـَا المتسَـاقِطـاتُ أمَامَنَا ..

وإنِ التَقَطنَـاهَا نَـرَاهَـــا مُستَحِيلَه

نَمضِي كَمَا يمضُونَ فِي أَهوَائِنَا ..

نَرتَـاحُ حِينَ نَـقُولُ مَا باليَدِّ حِيلَه

تَـمْضِي الحَيَـاةُ بِحلوِهَا وَبِـمُرِّهَـا ..

وَبِـزَيْـفِ أهْوَاءٍ رَأَيْـنَـاهَـا فَضِيله

نَجرِي نُلَملِمُ مِن فُتَـاتِ حَيَـــاتِنَا ..

وَنَـعُدُّهَـا فَتَكُـــونُ أَشيَـــاءاً قَلِيلَه

نَلهُوا حُفَـاةً فَوقَ أشوَاكِ الأسَى ..

ودمَـاؤُنَـا تنسَالُ ليسَ لهـَا فَـصِيلَه

وَنَحُطُّ هَـمَّـاً فاضَ فوقَ همومِنَـا ..

لنَرَىَ عَلَى أكتَـــافِنـا هَـمَّـاً مَثِيلَه

إن مَرَّةً تَنْـزَاحُ بَعـضُ حُمُـولِنَا ..

فَنَشِيـلُ فَـوْقَ الحِمْلِ أَحْمَـالاً بَدِيلَه

وإذَا وَقَفنَـا فِي مَرَايَانَـا نَرَى ..

أشبَـــاهَنَا لَكِنْ مَلاَمِـحَـهَـا عَلِيـلَه

نَـتَحَسَّسُ المَاضِي فَنَشعُرُ أنَّنَا ..

بالخوفِ قد عِشنَـاهُ مُنعَدِمي الوَسِيلَه

وَدَوَائِرُ الأيـَّامِ لَا تُجدِي إذَا ..

مَا هَـــادَنَ الجِسمُ المُشَاكسُ مُستطِيلَه

زَمَنُ الأُسْطـُورَةِ

قـَرَّرْتُ اللـَّيـْلَةَ ..

أن أكتُـبَ كُلَّ أحَـاسِيسي السـِّريـَّـه

.. وأُنـَقـِّـبَ دَاخِـلَ أعمـَـاقِي
عـَن أسْرَارِي الفـَاشِـسـْتِـيـَّـه

فـأنـَا شـَرْقِـيٌّ .. لـَكِنِّي ..

لَا أُومِنُ أبَداً بالعَادَاتِ الشَّرْقِيَّه

مَنْفِيٌّ قَلبي فِي أَرْضٍ ..
كُلُّ مَلامِحِها مَنفِيَّه

أبحَثُ عَنْ حُلْمٍ وَرْدِيٍّ ..
في زَمَنٍ لاَ يَعْرِفُ أَبَداً
مَعنَى الأحْلَامِ الوَرْدِيَّه ..

زَمَنٌ يغْتَالُ بَرَاءَتَنَا
ويُمَزّق سِترَ كَرَامَتِنَا
القَالَبُ أصبحَ كَالمَقلُوبِ ..
وصَارَ الجَانِي - كَالمَجْنِيّ عليه - ضَحِيَّه

ويتـوهُ المـاءُ عَن الشُّطْـآنِ ..

ويَنْسىَ الطَّيرُ مَلَامِحَ وَجْهِ الحُـرّيَّه

زمَنُ اللّاصِـدْقَ ..

فكيْفَ الصِّدْقُ سينـمُـو ..

فِي غـابَاتٍ عَشْوَائِـيَّه .. !!

زَمَنُ اللاَّقِيـمَـةَ للعِشــرَةِ

فالعِشْـرَةُ ليسَت مــَاديّه

زمنُ اللّا مَعْنَى للأخْـلَاقِ ..

تهـُونُ أمـَامَ المـَالِ علينـا أيُّ قَـضِيَّــه

زمنُ " الأسطُورَةِ " .. و" اللـّمبِى " ..

وعقـُولٌ مـَـاتـَتْ إكليـنيـَّكيه

طفــلٌ أنـــا

طفلٌ أنــا

فـي مـولـدِ الأيـَّــام تـاه

النـــاسُ تمـشي عكـسـَهُ

والكـــلُ عكـسُ الإتـجـــاه

يستـصــرخُ الأيـَّـامَ في مـوتٍ

لـيـستدعي الحيـــاه

طفلٌ تـقـاذفـهُ ريـاحُ الخوفِ

بين مدائـنِ الآهــاتِ

آهٍ .. تلــوَ آه

طفلٌ يُبَعثرهُ حنينُ الدفءِ

يعصرُ منتهاه ...

تاهت معالمُ دربِهِ في مبتداه

لا يدرِ أين .. وكيفَ قد تخطو خطاه

لكنني مازلتُ أخطو

خلفَ نورٍ لا أراه

الجبن وقطعة الجبن

خَمسٌ مِنَ الفِئرانِ مَسجُونُونَ فِي جُبٍّ ..

وَفَوقَ الجُبِّ سَجَّانٌ

..

يُدَلدِلُ قِطعَةَ الجُبنِ الكَبيرَةَ

باستِهَانٍ فِيه تِيه

ينظُرُ الفئرانُ فِي جُوعٍ لَهَا

الكُلُّ رِيقُ الرِّيقُ فِيه

هَمَّ أوَّلُهُم لِيَصعَدَ

ذلِكَ المِسكِينُ جَاعَ ..

وكُلُّ ذلِكَ مَا يَعِيه

أشبـعَ السَجـّانُ ضَـرباً بـاقِيَ الفئرانِ ..

حتى أمسكُوا فِي ذيـلِ صـاحِبـهِم ..

طـرَحـُوهُ أرضـاً .. قـتـلـُوهُ ضَـربـاً

ذلـكَ المَخبـُولُ كـانَ هـوَ المـُسـبـّبُ ..

فِي عـقـَابـهِـمِ الكـرِيـه

أنـزَلَ السـجـّـانُ فـأراً آخـرَاً

بـدَلاً مـنَ المـقـتـُولِ ..

وَبـدَا يـُدَلـدِلُ قِـطعـَةَ الجـُبـنِ الكَـبيـرَةَ

مَـرَّةً أخـرَى ..

ويضحـكُ مِـلءَ فـيه

فـأرٌ مِنَ الفِـئـرَانِ جـاعَ

بـدَا يحـاوِل فِي الصـعُودِ

أمسكـُوا فِي ذيـْلِ صـاحِـبـهِـم ..

طـرَحـُوهُ أرضـاً .. قـتـلـُوهُ ضَـربـاً

فَسَيُقتَلُونَ إذا تَنَاوَلَها السَّفِيه ..

أنزَلَ السَجَّانُ فَأراً آخَراً

بَدَلاً مِنَ المَقتُولِ ..

وَبَدَا يُدَلدِلُ قِطعَةَ الجُبنِ الكَبيرَةَ

مَرَّةً أخرَى ..

ويضحَكُ مِلءَ فِيه ..

واستَمَرَّ الحَالُ هَذا

كُلَّما يشتَدُّ جُوعُ الفَأرِ يَصعَدُ

ثُم يُقتَلُ ..

ثُمَّ يَصعَدُ مَا يَلِيه

ينتَشِي السَجَّانُ جِداً

كُلَّمَا فَأرٌ يمُوت ..

ثُمَّ يُبدِلُهُ بفَأرٍ مِن جَديد ..

يُطلِقُ السَجَّانُ صَيْحَاتٍ لِتَنكَسِرَ العيُونْ

انـتـَهَى الخـَمْـسُ القـُـدَامَى ..

صـَـارَ مـَا فِي الجـُـبِّ خـَمْـسٌ آخـَرونْ

ينـفـُثُ السجـَّـانُ فِي زَهـْـوٍ دُخـَانَ " المـارلبورو " فِي جُنـــُون

مُمسـكاً حـَبـلًا يـُدَلـدِلُ قـِطعـَـةَ الجـُبنِ الكبيـرَةَ

مَرَّةً أخـرَى لِتـَـرقـُصَ نحـوَهـَا كـُـلُّ البـُطـُـون

جـَـــاعَ أوَّلـُهـُم ..

فـَـهَـمَّ لـِيَصعـَدَ الجـُبَّ ..

فـَـهـَـاجـُوا .. أمسـَـكـُوا فِي ذيـْـلِ صـَاحِبـِهِم ..

طـَرَحـُوه أرضاً .. قـَـتـَـلـُـــوهُ ضـَرْبـاً

ذاكَ مـا اعتـَـادُوا عليـه ..

وذاكَ دَوْمـــاً يـَفـعـَـلـُـونْ

قـَـتـَـلـُوهُ لَكِـنْ مَـــا السَّبـَب ..

.

.

.

لا يَعــرِفُــونْ

(ستظل مصر)

والتيـنِ .. والزيتـونِ ..

والنيلِ الذي لا يستكيـنْ

وعجائبِ الأهرامِ

والتاريـــــخِ ..

والبـــــــــــلدِ الأميـن

ستظل مصر أبيَّـةَ ..

وقويَّــةَ ..

دنيـــــــــــا وديـــن

ستظل أقوى من هَـوَى ..

أحقــاد كل الحـــــاقدينْ

ستظل سيفاَ قــاطعاَ

في وجه كل الخـــــائنين

مهما ابتعدنا شقَّنا

في عشقِها سيفُ الحنينْ

سيظل عطرُ ترابِـها

شرفاَ يفوح على الجَبينْ

ستظل نوراَ للسلام

جهنَّـــم المتـــــــآمرينْ

ستظل داراَ للأمان ..

وملجـــــاَ للطيِّبـــــينْ

ستظل قيدا للغُـزاة ..

وجنَّـــــــةَ للزائـــــــرينْ

أرضُ النبيِّـين الأُلَـى ..

مَـرُّوا عليــها شــاكرين

مهدُ الحضَــارات التي ..

نقَشَت تواريخ السنينْ

أرضُ المـــــــآذن ..

تحضن الأجراسَ ..

في حُـــــبِّ دفيـــــنْ

مصرُ التي في ذِكرها

قد قال ربُّ العــالمينْ

إن أردتم أهلَ مصر ..

فادخلـــــــوها آمنِينْ

.....

وأهـواكِ

وأتلــو العشــقَ في محرابَ نجواكِ

أُلَـملِـمُ بعضَ أشــلائي ..

وأصنعهــا

بــأشواقِ الهــوى العربيــدِ مِسبَحَـةَ ..

أُسَبِّــحُ كلَّ ثانيةِ..

أمــامَ سَنَــا مُحَـيَّـــاكِ

وأهـــــواكِ

لن أقولَ لكِ أحبكِ

لا لن أقولَ لكِ أحبكِ

مثلمـــا يقول معظَمُ الرجـالِ للنســاءْ

فالحبُّ ليسَ أحرفـاَ

تُـقَـــــالُ في الـهَـواءْ

الحبُّ ليسَ آهَـةَ ..

في لحظــةِ انتشَـــــاءْ

لا لن أقــولَ لــكِ أحبكِ ..

لن أَرُصَّ الحرفَ فوقَ الحرفِ ..

لتزيدَ الحروف

لا أحب الحبَّ يسكنُ بينَ أعماقِ الكهــوف

فحبُّ العصـــــافيرِ لا يحتاجُ للحروف

والحبُّ بينَ أسرابِ النوارسِ ..

والطواويسِ .. لا يحتـــاجُ للحروف

كلُّ ما قد أستطيــعُ قولَـهُ : ..

أنـكِ الأنثى الوحيـدةُ

من إنــاثِ الكوكبِ الأرضيّ

قلبي من حناياها انبَـثَـقْ

أنــكِ سرُّ احمرارِ الشمسِ ..

في وقتِ الشفَـــقْ

أنـكِ سرُّ السعَـادةِ والقلقْ

كلَّــما شــارفتُ عينيـكِ ..

انجَـذَبتُ إليهمَـــا

وأعـــوذُ بالله الذي ربُّ الفَلَـقْ

من ذلــكَ السّحــرِ الذي ..

من نُـــورِ عينيـــكِ ائتَـلَـقْ

إنَّـكِ الحبرُ المُـقَـطَّـرُ من دمي

لمَّـــا يَخُـطُّ قصيـــدةَ فـوقَ الوَرَقْ

وعلاقةُ شرعيَّـــةُ بين الخريفِ والهُبوبْ

والغـــرامِ والقلـــوبْ

والدمـوعِ والذنُـــوب

لا لن أقولَ لـكِ أحبُّـكِ ..

كلُّ ما قد أستطيـــع فعله ..

أنّي أُبَـعثرُ فيـكِ أوراقي ..

وأشـــواقي .. وآهاتِ السنينْ

أنّي أُلملِـمُ كلَّ همْـسَـــاتِ..

تدُقُّ بهـا قلـوبُ العـاشقينْ

أنّي أُداري فيـكِ دمعَـــاَ ..

فَـــاضَ من عينِ الحنيـــنْ

أنّي أُخَـبِّـئُ فيكِ سَوْءاتي ..

وأرسـم فيـكِ أبيَـــاتي

فيطـرَحُ فيـكِ زهرُ اليَـاسَمينْ

أنـا لا أرَى إلآ عيونَكِ ..

في زمـــان الزيفِ ..

أنهـــــــارَ اليقيـــنْ

أنتِ من تعطين قلبي

سرَّ أسرارِ البقـــاءْ

لا لن أقـــولَ لـــكِ أحبكِ ..

مثلما يقولُ معظمُ الرجـال للنساء

لأننى لست مثل معظم الرجال ..

وأنت لست مثل معظم النساء

صرخة أنثى

قالت : لِـمَ لَـمْ يُـطرب أذنى

صوتُـك من أربَـع ليلاتِ

ولماذ لَـم تبعث طيفا لي ..

يخبرني أنك آتي

.. لم تُرسل حتي بالمحمول

إلىَّ بإحدى الرنَّـاتِ ؟

مابال عيونك ترفضني

نظراتك ترفض نظراتي

تتثلَّـج كفَّـاكَ بكفيَّ

وتصمت صمت الأمواتِ

تَـتخلَّـى عني اليوم وقد

سلَّمت إلى ذاتك ذاتي

أنسيت دموعَك حين أتيتَ

لتطلب يوما مرضاتي

وسَكَبتَ الحبَّ على جسدي

فاشتعلت بالشوق حياتي

أمَّـنتك كلَّ أحاسيسي

وتخون اليوم أماناتي

أقنعني زيفُ مشاعرك الحمقاء ..

فيـــا لحمـاقـــاتي !!

ماذا سأقول إذا سَـاءَل قلبي :

لِـمَ غَـابت دقَّــاتي !!

أو جسدي حين يسائل يوما

أين مجيب نداءاتي !!

لا ترحل .. إنك تملكني

تمـلك أسرار مَجَرَّاتي

وفكَكتَ طلاسم خارطتي

وعرفت مجَـاهل غَـاباتي

إخـفـــــاقُ فــارس

.

.

.

.

.

كَـذَّبتُ مَـا قَـــالـوهُ فِي كُتُـبِ الهَـوَى

لاَ دِينَ عنـدي مُطلـقـاً للعِشـقِ والعُشَّـــاقِ

حتَّـى ذَبُلتُ كَـزَهـرَةٍ تَـرجُـو النَّـدَى

فَـأتَـيْـتِـنِى بِـنَـدَاكِ وَحـدكِ

فـاشتَـمَـمتُـــكِ

فـابتَـدَا إيـرَاقِي

وجئـتِينِي .. وَلاَ أدر

لمـــاذا هَـاج في صدري

شُـعُــورٌ آهِ لَـــو تَدرِي

يُـقَيِّــدُ كُـلَّ أوثَـــــــاقِـي

يُـعَذِّبُـنِى .. وَيُـشجـــيـني

وَيُـضحِكُـنِي .. ويبكيـني

ويَـقتُـلُـني .. وَيُـحيـيـــني

بِـهِ مُـرِّي وَتِـريَـــــاقِـي

أنتِ التي

هيَّجتِ كـلَّ سَـوَاكِـني

أسـكَـنـتِ كُـلَّ هَـوَائِجِي

زَلـزَلتِ أركَـانَ

الشراييـنِ التي اشتَـعَلَتْ بنيـرَانِ اشتيَــاقِي

فَـجَّـرتِ كُـلَّ هَـوَاجِسِ العقـل التى ..

كَـانَت تَـدُورُ تَـلفُّنِى مثـل السَّـوَاقِـي

أحـرَقـتِ كُـلَّ قَـصَــائِـدي

أشـعَــلتِ كُـلَّ وَسَـــائِدي

كَىْ تُـولَـدَ الكَـلِمَـات مِـن جَـمرِ احتـراقِـي

وَتُـغَـــازِلُ النُـقَـطُ الحُـرُوفَ ..

يَـفُـوحُ عِـطرُ الحُـبِّ فِـي الأورَاقِ

وأكُـونُ إنســاناً جَـديداً

خَــارجَ التشـكِيــل

أحمِـلُ عِـشقَ كُـلِّ الكونِ في أعمَــاقِي

أنتِ التى كُـلُّ الحيَــاةِ بِـقُـربِهَــا

بفُـرَاقِـهَــا حتماً يَـحِـيـنُ فُـرَاقِـي

وأظَـلُّ حِـينَ يَـظَـلُّ ظِـلُّ غَـرَامِـهَـا

بــالحب بَـــــاقي

يا أعظمَ امـرأةً تخُــطُّ على حدود الشمسِ أغنيَـةً ..

تُـغَـنيــهـــا نجـومُ الليلِ ..

تسهَـرُ دونَ إرهـاقِ

وأتوه كالدرويشِ في حاناتِكِ

لا أدرِ هل أُسقَى بخمركِ ..

أم لخمركِ جئتُ ساقي

ويَـغيـــــبُ إدراكي أمَـامَـكِ

لا أعِ

مَـــا الفـرق بيـن يَـدي وسَـــاقي

سُـؤالاتٌ تُـطـــــاردُنـي ..

فَـأســـــأل : مَـا الذي صَـارَ ..

فمَـا الأوصَـافُ أوصَـافي ..

ولا الأخـــلاقُ أخـــلاقي .. ؟!

وكيـف الفَـــارسُ المِغـوَار ..

فِـي مَيْـدانِـــــكِ العِشـقيِّ

يَـلقَى ألــف إخفَـــــــاق

عَـوْدَةُ النـبــض

.

.

رُمِينَا في بُحُورِ العِشقِ جَبْراً ..
وَبَعثَرَنَا الغِيَا بُ عَلَى الرِّمَالْ

وَكَمْ فِي الشَّوقِ أَرَّقَنَا أَنِينٌ ..
وَبَدَّلَنَا إلَى حَالٍ فَحَالْ

إلى أن جَاءَ مِيعَادُ التَّلاَقِي ..
فَعُدنَا بَعدَ أن كُنَّا زَوَالْ

وَعَادَ النَّبضُ للقَلبَيْنِ لَمَّا ..

تَلَحَّفَت الإجَـــــابَـةُ بـالسُـــــؤَالْ

وَأَيْنَعَـت الشِّـفَـــاهُ عَلَى الشِّـفَـــاهِ ..
وأَضْرَمَت اللَّـهِيــبَ بِـلا اشتِـعَـالْ

تَـهَـامَسَت العُيُـونُ إلى العُيُـــونِ ..
بِـمَـا قَد كَـانَ مِن قِيـــــــلٍ وَقَـالْ

تُـرَاقِصُنَـــا الدقَـــائِـقُ بانتِشَـــاءٍ ..
وَتَـعــزِفُنَـا الثَّـــوَانِي باختيَـــــالْ

وَنَسكَـرُ فِي رحَـابِ الشَّـوقِ عِشقاً ..
فَنَغرَقُ فِي بـحُـــــورِ اللَّا مُـحَـالْ

وَنَنسَي كَيْـفَ جِـئنَـــا أَوْ لمـــــاذا ..
تَبَـــــدَّلَـت الحَقِيــقَـةُ للـخَيَـــــالْ

مَـعـــاً نَشْتَمُّ أرحِقَـــةَ الــزهـورِ ..
رَوَتـهَـــا في الـهَوَى أيْــدِي الجَمَـالْ

وَنَـلـهُـوا فَــوْقَ أَبْـرِقَـــةِ النـجُــومِ ..
فَتَكـتَمِـــــلُ انـتـقَـــاصَات الهِلالْ

وَنَـعـزِفُ لَـحنَ عِشقٍ فِي الليَـــالي ..
تُـرَاقِصُـــهُ القُـلُــوبُ بِـلاَ افتِـعَـــــالْ

فَمَـا أحْلَى السَّنَـا بَـعدَ الظَّـــــلامِ ..

وَبَـــعـــدَ البَيْـنِ مَـــا أحلَى الـوِصَـال

قـُلتِ ثـَـواني

قـُلتِ ثـَواني وقد طـَالـَت ثـَوانِـيكِ
كُـلُّ الثـَّوَاني لِكَـيْ تـأتين تـأتيـــــكِ
لـَو تـَرحَلِيـنَ للَحظـةٍ عَـنِّي جـَرَى
نـبضٌ مِنَ القلـــبِ يـَأتي كَيْ يـُنـَـادِيـكِ
قـُلتِ ثـَوَاني ومـَا في العُمرِ ثـانِيَـةٌ
عـَادَت ستصبُـر لـَو يـَومـاً تـُجَـافِيـكِ
حـَـلـَفَت زُهـُورُ اليـَاسَمـينَ بحُسنِـكِ
ألآ سَتـُـــورِقُ إلآ فـي فـَيـــَافِيـــكِ
وسَفيـنَـةُ الشَّوقِ التى جَنَحـَت بِدَفَّتِهـا

في البَحرِ تَبحَثُ عَـن مَـرَاسِيـــــــكِ

كلُّ الحسَابَـاتِ التي قـد كُنتُ أحسِبُـهـا
أرقــامُـهـا تـــَـاهَت في معـَـــــانِيـــكِ
وسَتَغرُبُ الشمسُ إن لم تـأتِ ضَاحِكَةً
وسَيَـــأفُل النَّجمُ إن غـَـابَت ليـَالِيـــــكِ
وسَتَهـرَبُ الأوْزَانُ مِن أشعـَارِهـــَـا
لا وَزنَ إلآ فـي قـَـوافِـــــيـــــــكِ
وسَتَـــرحَلُ الأطيـَارُ عَن أعشَـاشِـهـــا
لتـــَحُطَّ شـَوْقـــاً في أرَاضِيـــــــكِ
لا رقـَّـــةٌ إلآ بـِطـَلـــعَـــتِـــكِ
والسِّـحـرُ يـَكـمُـنُ في مَـــآقـيـــــــكِ
وقصـَائِدي الحَيرَى التى بـَاتَت تُعـَـاكِسُنى
أضحت تُسـَـائِـلُ هل في الحب تـَكفِيـــكِ ؟

قـُلتِ ثـَـواني وقد طـَـــالـَت ثـَوانِـيكِ

كـــُلُّ الثـَّـوَاني تـــُعاني وَرطـَتى فِـــيـكِ

قـُلتِ ثـَــوَاني فـَـأَجَّ القلـبُ مُحتـَـرِقـاً

إن مـَاتَ شـَـوقـاً .. فهَل هذا سَيُرضِيـكِ !

بَـعـثـَـرَة

أنـثـُـر أورَاقـَـــكَ في الغـُرفـَهْ

وتـَـتـَبـَّـعَ رَائِحـَـةَ اللـَّيمُونِ

الآتي مِـن أقـصَـــى الشـُّرفـَــهْ

ولتـَـُوسِعَ صدرَكَ لشـَهيـقٍ

قـبـلَ تـَنـَـــاوُلِ كُـوبِ القِرفَـهْ

ولتنظـرَ فِي أعمـَاقِكَ لَمـَّـا

تَرشِفُ نَـهِمـــــاً أوَّلَ رَشـفـَــهْ

.. فستَـرجعُ للمِرآةِ تُحَمْلِـقُ

وتُحـَملِـــقُ تَجذِبُـكَ اللـَّهْفَـهْ

.. سَتَـرَى أشلاَءَ مَـلامِحِـكَ

فِي شَكلٍ قَـد يَصعُبُ وَصْفَـهْ

امرَأةٌ مِن زَمَنٍ آخــَر

أنتِ امرأةٌ غيرَ جميـــــعِ الموجـــودَاتْ
ليسَ الحبُّ لديـــــكِ حروفـاً .. أو كلمَـاتْ
لا يعرفُ قـــَـــامُوسُكِ حزنـاً أو آهَـــاتْ
أنتِ امرأةٌ واحـــــــدةٌ .. لكـن بمئـَـــاتْ
حتى حُسنُـكِ ليـسَ كبَـاقي الحسنَـاواتْ
تطـرَحنُى عينـــَـاكِ أرضـــاً .. وسَمَـاواتْ
وشِفـــَـاهُكِ تنثُرني فيهـَا كـالـذرَّاتْ
أينَ .. وكيـفَ .. دَخلتيني ومَلَكـــتِ الـذَّاتْ

.. هـــَـل جِئتِ من الزمَنِ القـَادمِ

أمْ جئـــْـتِ من زمَـنٍ فـــــــــــاتْ

أحتـــاجُكِ

وأجُــوبُ دُرُوبَـكِ كالـدَّرويشِ بـلا أحــداقْ

أبحثُ عن قلبـكِ في الحَارَاتِ وكلِّ زُقَــاقْ

أحتـاجُــكِ ظِلاً فـي صَحْـرَاوَاتِ الأشـواقْ

أحتاجُــكِ حَرفاً يَكتبُنـي فَـوقَ الأورَاقْ

أحتاجُكِ نَبْضـاً أَشْـعُرُهُ يُحيِي الأعمَاقْ

حُلمـاً يـأخذُني مِن أدنَى حتّى الآفــاقْ

نـوراً يتــلألأُ فيُجَمـِّلُ لـيْلَ الـمُشتـَاقْ

واليـومَ أعــــودُ أُجَرْجِرُ أذيَالَ الإِخـفَاقْ

ويعودُ فـــؤادي مَحمـُـولاً فـَوقَ الأعنـَاقْ

مَـجـاهِلُ الـحب

أُداعِبُ فيــكِ أفكـاري .. فتسبـقُني إلى المجهـول

وتـرميـني بــلا وعيٍ .. كــأنّي قـــاتلٌ مـقــتــُول

وتجـذبُـني .. فـتُسكِتُني .. لأنسَى مــا بدأتُ أقـول

فتَبــاً للهوى تَبـــــــاً .. يُداهمُـنـــا بكــُلِّ فُضـُول

ويُشعُلِنا .. ويُطفِـؤنـا .. ولا نـَدري مَن المسـؤول

إنـشطـَارات

" أحبـُّكِ رغـمَ أنـفـِكِ .. رغـــم " أَنـفي

" وقيـَّدَني هـــــواكِ .. ولستُ " أَنـفي

" ومـَـــــا أحلى قيودي في " هوانـــا

" وإن حُـرِّرتُ .. فســـألـقى " هوانـــا

" وأروع أمنيـــــــات الحبِّ " فـيـــكِ

" إذا مـا راح فـــاهي صَـوْبَ " فـيـــكِ

" وبينـَـــكِ في الهوى أضحى " وبيـني

" قتـَـــلـنـــــا أيَّ آهـــــاتٍ " وبـيْنِ

" لـروحِكِ راحت الـــروحُ .. فــ " روحي

" بروحِــكِ أنــتِ أيضـــاً نـحـوَ " روحي

" لـنُـرسلَ في سمـاءِ العشـقِ " قـُبـلـَه

وحبًّـــا لـم يحـب النـــــاس " قـَبـلـَه

تـراتيـــــــــــــل

إني على عينيـكِ صغتٌ قصائدي ..

ونقشتُ في قلبيـــــــهما غـايـاتي ..

وضَرَبـتُ فـوق جبين حُسنِـكِ خيمتي ..

لتكـــــــون بَـدء نهـــايـتي وحيـاتي ..

ومضيتُ فـوق نجـوم شَعرِكِ نائمـا

فانساب شَعرِكِ ثم طـال ثُـبـــــاتي ..

سـافرتُ في خـدَّيــْكِ أنشـُد حانتي ..

فسَـكرتُ فيهـا دونمـــــــا حـانـــاتِ ..

وعلى شفـاهكِ رُحتُ أرقـب بحرها

فغرقـتُ وأنـا فـــــوق بـَرِّ نجـــاتي ..

أحبــكِ أنـــتِ

أحبـكِ أكثـــــــر من أىّ شىءٍ .. وعن أىَّ شىءٍ أحبـكِ أكثـــــــرْ

أحبـكِ كالطّيـر يـهوى الـفضـاءَ .. فكـم يـعشـق الطيـــر أن يـتحـــرَّرْ

أحب ابتســامـة ثـغـــــرٍ برىءٍ .. أصـوم علـى بـــدرِهِ ثـمّ أفطـــــرْ

أحـب الـعيـون الـلـواتِى أراهـــــا .. أحـاول تـفسيـرها لا تـُفـَسَّـــــرْ

أحبـكِ أنـتِ وحبـكِ فى الـقلـب .. ينـمـو ويـعلـو ويسمـو ويكبـُـــــرْ

وينـبـضُ بـاسمـكِ قـلبي وقـلبي .. سـواكِ على صخـرةِ الـشوقِ يـُكسرْ

سفسطـــائيّـة

سفسطـائيـّـةٌ أنتِ ..

نـَزَعتِ من فمي صمتـي

وأودعتِ معـاجمكِ بحنـجـرتى

فـغيـّـرتِ قـواميسي ..

ومعهـا غـُيـِّـرَت لغتي

وقلـــتِ لـي

تكلـّم .. حينمـا تعلـم .. ولا تعلم .. ولا تصمت ..

فـإن النـــاس لا تصغـي إلى الصـامت

وقلـتِ اخلع ملابسَكَ ..

ثـيـــابك صـارمٌ بـــــالي

" أيـــــــــــا " سالي ..

أهذى البذلة السوداء ..

والكرفتة " الخضراء "

لبـسٌ صارمٌ بالى ..

فـتـنـضـو الـثوب عن بـدَنـي ..

وتـلبسنى ثيـابـاً مـا به إلآ ..

خيـوطٌ تستر العـوره

وتـقـنعني ..

بـأنّ العصر في ثـــوره

وان اللـبـــس فى ثـوره

ولبسي الآن يجعلـني

أواكب هذه الثـوره ..

وتقنعني بـأن الجنس من أحلى غـرائـزنـا

فـلا يـُكبـَـت . .

وأن مـزاجنـا بشـرٌ ..

فـلا نـُرديه بالحرمـــــانْ

وأن العـــالـم المتحضـّـر الآنَ ..

يقـول الجنـس مثل الخمر مثل المـاء للإنسـانْ

وتـقـنـعنـــي ..

أليـس الله من أوجده فى الـوجدانْ

فمـا الأعـراف والعـادات يا صاحي ..

سـوى فـقـرانْ

وتـرقص لي .. ترقّصني ..

فـهـاجت فـىّ كالطـوفـــــــانْ

وفكـّرتُ .. بـأن مزاجنـا بشرٌ ..

فـأعطيتـه

.. وأن العـالم المتحضـّر الآنَ

يقـول الجنس مثل الخمر مثـل المـاء .. واكبتــُـه

وتمضي بعـضُ أعـوامٍ

أكسـّرُ ما يقـــابلنى ..

من الأعـرافِ والقيـمِ

وكـل نصـائـح الأصحـاب ..

أقـذفهـا على قدمي

كـفرتُ بفكـر مجتمــعٍ

يثيـر متـاعب البـــــالِ ..

يثيـر قـلاقـلاً شتـّي ..

كثيـر القيـل والقـــالِ ..

يضـاعف كبتَ أنفسـنـا

ويـُردى بعضَ آمـالي ..

وأومن كـلّ ايمـــانٍ ..

" بما قـالته لى " سالـي ..

أصدّق عقلـهـــا المجنـون

وفـاهـا المـُسكر الملعـون

أحـبُّ مجــُون خـديـهـا

أحـبُّ ذكـــاء نـهديـهـــا

أحـبُّ خـروج سُرّتهـا على القـانـون

أمنتُ بفجـوةٍ فيهـا

تـزيل الكبت عن نفسى

تحيـل بـــــلادةَ اليــأسِ

أدغدغُ فـوقهـا عجـزي

ومن عـاداتنـا القحطـــاءِ

أشعر أنـهـا كـنـــــزي

وأومن كل إيـمـــــانٍ ..

بـأن الجنـسَ قبل المـاءِ والخبزِ

مـرضتُ .. وبعد أن هَدّت شراييني يدُ الوخـزِ ..

طبيبي قال : يــا ولـدي اتـئـد واهدأ

.....

" فــأنتَ مصــاب " بـالإيـدزِ

بلقيس

إلـى بـلـقـيـس

مهداه إلى روح العظيم الراحل .. نـزار قبـانى

قـد كنـتِ أطـوَلَ نـخلـة ..

تـحنـو علـى صدرِ الـفراتْ

وقـصيـدَة كُـتِـبَـت بـلا ورق .. ولا كـلمـات

وفـراشـةً كـانـت زهـور الشـوق ..

مـن أشـواقـهـا تـقـتـات

ومـضيـتِ ..

فـذوى الـزهـرُ ..

وبـكـى الـتـاجُ ..

وانـحـرَف الـفـراتُ .....

وصـــار فـيـنـا الـشـعـرُ مـشـنـوقـاً على .....
الـحـانـــــات

بـلـقـيـــــسُ ..

لـم تـدرِ الـذى عـانـــاهُ بـعدكِ مـن هـوان

لـم تـدرِ كـيـف تـحـطَّـمَـت أسـنـان مـشـطـكِ فـى أسـى ..

وتـهـشَّـمَـت مـرآتـكِ ..

وبـكـت عـلـيـكِ زجـاجـةُ الـبـارفـــان

لـم تـدرِ أن لـفـافـةَ " الـكِـنـتِ " الـتـى أشـعـلـتِـهـا

قـد كـــادَ يـخـنـقـهـا الـدخـــان

لـم تـدرِ كـيـف الـحـزن يـأكـل فـى الـمـكـــان

و " نـزار " تـلـفـظـه الـوســائـدُ

والـقـصـائـدُ ... والـزمـــان ..

وهـو الـذى اخـتـرعَ الـرســائـلَ ..

تـهـربُ الآن الـحـروف الأبـجـديـَّـة عن أنـامـلـه ..

وعـن مـجـرى الـلـســـان

نـدرى بـأنـكِ دونـه ..

نـهـشـتـكِ أنـيـــابُ الـعـذاب

بلقيس " فـلـتـتـزيَّـنـى " ..

فـالـفـارس الـمـغوار آب

قـد جـــاء بـعـد أن اسـتـعـــادَ حـروفـه ..

أنـهـَى تـفـــاصـيـــل الـخـطـــاب

قـومـى .. أزيـحـى عـنـكِ أسـتـار الـضـبـــاب

ولـتـحـضـرى كـل الـفـسـاتـين الـتـى ..

رقـصَـت عـلـى قـدمـيـهِ ..

تـرقـصُ مـرَّةً أخـرَى ..

وتـنـفـضُ كـلَّ أتـربَـةَ الـسـكـوت .. والاكـتـئـــاب

هـمِّـى إلـيـهِ ..

وجـهّـزى بـعضَ الـقصـائـدِ

والـوســائـدِ .... والـشـراب ..

همّـى إلـيـهِ ..

وغسِّـلـيــهِ بـكـل أشـواقِ الـغيــاب

هـو هــاربٌ ..

مـن عصـر تـكفيـنِ الـنســاءِ

" وعصـر تـقطيـعِ الـنـهــودِ

وعصـر تـغلـيـفِ الـتـراب

بـلـقيــسُ ....

هـا هـو قـادمٌ

مـتـبـخـتـرٌ فـوق الـرؤوسْ

فـلـتـرتـدى أزهـى ثـيـابْ ..

واملإى كـلّ الكـــؤوس

ولـتـفـتـحـى لـه ألـف بـابْ

واستـقـبـلـيـــه يـا عـــروس

بـالـرغـم أنَّـا خـارجـا

والـحـزن يـنـخـر فـى الـعـظـامْ

والـشـعـر يـبـكـى .. والأجـنَّـــةُ ..

والأيـــائـلُ .. والـكـــلامْ

لـكـنّ عـرسَـكـمـــا

يـعـيـد إلـى جـراح الـقـلـبِ ..

بـعـض الإلـتـئـــامْ

ذوبـــــــا .. وجـــوبـا فـى الـغـرامْ

وحـرِّكـا بـالـعـشـقِ ..

عـــاطـفـــةَ الـرخـــامْ

لـكـمـا الـســـلامـةُ ..... والـســـــــــلام

مـالـى أحـبُّـكِ هـكـذا

مـالـى أحـبُّـكِ هكـذا
ألأنـكِ اعتَـدتِ التـنَـزّهَ
فـوق كـورنيـش الـقـصيـدةِ
كـل يـوم فـى الـصبـاح
.. تـتـصعلكيـن بـلا حيـاء ..
فـى شـوارع أضـلـعـى ..
فـجَعَلـتِـهـا شيئـاً مبـاح
سـااااافـرتِ فـىَّ
بـلا جـواز لـلـسـفـرْ ..

وجُننـــتِ فـيَّ

فتـارةً .. ألقــاكِ مثل الشمسِ تلفحنى

وتـاراتٍ .. كحبَّــاتِ المطــرْ

وأخذتِ ترتحليـن مثل السندبـادْ

ببســاطةٍ جـداً

سطـَوْتِ على مجـرَّاتى ..

دخَـلـتِ الكوكـبَ العشقـىّ ..

تُـوِّجـتِ على عرشِ البلادْ

وبـأمركِ انطلَقَـت عصـافيـرٌ ..

تـزغـردُ للسَّنـــا

وتزيـل أكـواخَ السـوادْ

فتَكـوَّنــتْ سُحـبٌ جديـده ..

وتَشَكَّلَــت فـى الكــون أشكــالٌ جديـده ..

وأَحَـسَّ بـالحـب الجَمَـادْ

للمـرَّةِ الأولـى أرى ..

أنّ الـغرامَ لــه شـذى

مــالـى أحبُّــكِ هكــذا

لا تُـــــؤامِـن

لا تُـؤامِـن

كلُّـــهم شَـــافُـوا جرائِـمَكِ التي ارتُـكِـبَـت جـُزافاَ

فيـهِمُـوا عاماَ فعــامِ

حينما قرَّرتُ أن أنـسىَ ..

فصَـــاحوا .. لا تُـؤامِـن ..

وانـــا ..

أُبَـرِّر مـــا جَرَى ..

واقُـول أَنَّـكِ من تُـحبيـني ..

وما فَـعَـلَـتْه حيث جُـنونُـها طَـارَت ..

وكَــانَت مثلمَــا المجذوبُ ..

حيثُ تَتُــوه خُطاهُ ما بينَ المدائِنْ

ثُـم عَـــادوا مرَّةَ أُخرَى ..

وقَـــــالوا : لا تُـؤامِـن

وانَـــا أحــاول أن أُرَمِّـمَ

ذلــك الشرخ الذي ...

بيديــكِ أحدَثتِيه عَمْداَ...

بين جدران السفَـــائنْ

لا تخذليــنى ..

فالأمُـــور تَـعَقَّدَت ..

والـوضعُ أصبَـحَ فـوقَ فُـوَّهَـةِ اللـهيبِ

فحـــاذِري ..

فـأنا وعدتـُكِ بالأمـــانْ

لا تـخذليني ..

إنّـنـى راهنـتُ كُلَّ النــاسِ ..

انكِ قد تغيَّرتِ ..

وأنَّــكِ قد ندمتِ على الذي بالأمسِ كَـانْ

لا تجعليـني بعد ما راهنتُ كلَّ الناسِ ..

أَخسَـر في الـهَـوَى ..

هـذا الرهَـــانْ ..

رجلٌ بطعم الحب

أنــا رجُلٌ ..

بطعمِ النـَّــار والجنـّه

إذا أوْمَــأتُ للأنثى ..

فتسري النارُ فى دَمهَـا

تـؤجج شوقَـها المشتـاقِ ..

أن تـأتي لمحرابي ..

لأنقـشَ قلبَـهــا المُلتــاع

بالأزهارِ والحِنـّه

فـأُشعِـلُ فى جوانبِـها أنوثَـتَها

وتسمُو رُوحُها فيها

وتصرخ فى مآقيها

حروفُ العشقِ مُمتَنّه

..

أنا رجلٌ ..

غليظُ القلبِ إن شئتمْ

وَرَقُّ القلبِ إن شئتم ..

وإن شئتم

أكون البدرَ يضوِى فى لياليكمْ

ودمع النايِ حين يئنّ من حيرى أغانيكمْ

إذا شئتم ..

أكون النارَ تَسري فى أعاديكمْ

وإن شئتم ..

أكون النارَ تحرق زيفَ وادِيكمْ

وقلبى فى الهوى يكبـرْ

وخطَّ كرامتـــي أحمـَر

ترونى ثـــــــائراً أثـأر

إذا مَسَّـتـهُ أيديـكمْ

أنـــا رجلٌ ..

أواجه كلَّ أنيـاب الرياح ..

ولا يواجهنى الهـروبْ

ولَسوفَ أجمع كلَّ حَبـّات النَّدَى ..

من بين ذرَّات الدُرُوبْ

أسقِـي بها وجهَ الصبـاح ..

لتنمَحِى منه الحروبْ

تَسري كقنديـلٍ تَدَلّي من ثُـرَيّات القلـوبْ

ودمٌ .. ودمـع فـوق خَـد الشـِّعر يجري ..

كَىْ يـُذيـبَ .. ولا يذوبْ

حيْـرَى تراتيــلٌ تنظـّف ساحة العشَّـاق ..

من وجعِ الذنـوب

انــا رجُـلٌ ..

أُحِـبُّ ..... ولا أتُــوبْ

صِرَاعات

مُـنقَسمُ أنـتَ إلى فنتَيْـنْ
مُـتَـنَـــافرتَيْـن
عينـــاكَ تُـصَـارعُ بَـعضَـهُمـا ..
في نـــاحيَـتَيْنْ
تتنـازعُ فيـكَ العيْنُ ..
ولحـــظُ العَيْـنْ
يَـتَـأرجَحُ قلبُـك بين القربِ ..
وبين البَـيْـنْ
فيَـتُـوهُ الإدراكُ لـديْـكَ ..
مـا بينَ متى .. ولِمَ .. ولأينْ !

مشطـــورُ أنتَ إلى شطـريْنْ
كالجُـملَـــةِ لكِنْ في سَطرَيْنْ
حـرفُ ينقسِـمُ إلى حَـرفَيْـن
فيَـكُـونُ النـاتِجُ هو لُـغَـةُ ..
ليـس لهـا مبنَى .. أو معنَى ..

بيـن الإثنَـيـنْ

وتَـقُـودُ بنفسِـكَ معركَـةَ ..
فتُصَـارعُ نفسَـكَ .. والآتي ..
فـي مَعرَكَـتَـينْ
لا تملُـــكُ أسلحَـةَ إلآ ..
ثِـقَـةَ في اللهِ .. وفي نفسِـكَ ..
مـا أجمل هاتين الثِـقَـتَـيْـنْ
هـل سوفَ يكـونُ النصرُ حَليفُكَ ..
أم أنَّـــكَ..
ستَعُـودُ كَسيراَ يا قلبُ بخُـفَّيّ حُـنَـيْـنْ

البعض يفضلونها .. مَـيِّـتَـة

يـا كل صراصيرِ العـالم ..
يـا كل ذئـابِ الكُـرَةِ الأرضيَّـه
أتَـشَـرَّفُ أن أدعو سيـادتكم ..
لحضـور الحفل الستين ..
لميلاد الأشـلاء العربيَّــه
ولنـشرَب نخبـاَ في صحةِ ..
تلــكَ الأمجــاد الشرقيَّـه
ولنرقـص (ديسكو) فـوق (البِست)
على موسيــقى الحريَّـــه
ولنــأكل لحم (الهامبورجر) ..
ولنشرب (بيبسي) ..
ونغنَّــي لنقـــاءِ النفسِ البشريَّـه
مـا أجملَ أن يتحوَّلَ مستقبلنـا للحريَّـه
والحريَّـةَ أن تتحـوَّل تمثــالاَ ..
فليحيـــا تمثــال الحريَّــه
فلنفـرد أذرعنـا للعولمةِ ..
وقنـواتِ (الدِشّ) المفتــوحةِ ..

ولنرسمَ نجمةَ داود جميعاَ ..
رمزاَ للإنسانيَّه
وهَلُمُّوا لنشاهدَ فيلماَ عربيَّاَ ..
تُخرجُهُ أيدِ غربيَّه

(أوّلُ منظر)
القدسُ مُمَزَّقَةُ الأثوابْ
تحرق تنهيدتُها فمَها ..
وتَشُقُّ الدمعَةُ خدَّيْها ..
فتُذيبُ رموشَ الأهدابْ
الرعبُ يُعربد في الطرقات ..
وينهشُ مَن خلف الأبوابْ
ويُخَلِّفُ أشلاءاَ .. ودماءاَ ..
ودموعاَ ثَكلَى .. وخَرابْ
القدسُ تخرُّ .. القدسُ تموتُ ..
وتصرُخُ ثَكلَى .. وا إسلاماهُ ..
أيا أهلي ..
والأهلُ جَروا ..
دخلوا دارهموا كالمعتادِ ..
وفي خوفِ سَكُّوا الأبوابْ

(ثاني منظر)
كيفَ لبغداد بأن ترفض جهراَ ..
تمثــال الحريَّـه !
من أين أتتهـا هذى القـوَّةُ ..
هـذى الجرأةُ ..
هـذى العَلَـنيَّـــه !
مَن ترفضُ بوش الأب وبوش الأبن ..
فقد تـرَكَت دين البوشيَّـــه
من ترفض ظلم كلا البوشَيْن ..
تُـعَـــامَلُ كالإرهــابيَّـه
بغداد إذن ..
تملــك أسلحةَ نوويَّـــه
خرَجَت بغداد عن المألــوفِ ..
تَـعَدَّت حقَّ اللهِ ..
فـأفتَى شيخُ الـوَثَـنيَّـــه
أن يُـعدَمَ كلّ الشعبِ ..
لكىْ نحفظ باقي البشريَّـه

(ثـالثُ منظـر)
مـا أجمَـلَ صوت البُـوم الآتي ..
من صنعـــاء ..
ورائحـة الجُـثثِ العِطريَّــه
وصراخـات الرعبِ المُـنبَـعثةِ ..
من خلف قبـورِ ســوريَّـه
وانشَـطَـر السودان شمـالاَ ..
وجنـوباَ لتكـون قـويَّــه
لا يعني أن نتَـفَـتَّتَ ضعفـاَ ..
تكفينـــا أن تقـوَى النيَّــه

(رابــعُ متظـر)
مـا أجمَـلَ قطَـرَ العربيَّــه
عَشِـقَـت موسيقى (الجـاز) ..
ولِـبسَ (الجينز) ..
وشُـربَ القهـوةِ بَـاردَةَ
طَـهرت من دَنَـسِ الشَّـرَكِ العربيّ ..
وبَـرِأتْ من ذنـبِ القـوميَّــه

يـــا كُلّ صراصير العــالم ..

يـــا كلَّ ذئـابِ الكُـرَةِ الأرضيَّـه
عُـذراَ ..
فليبدو أن هنـاك جَرى عطل فنيٌّ ..
لا تنزعجــوا ..
ما أكثر أن تحدث تلـك الأعطـال الفنيَّـه
لـن نقدرَ أن نستكمل باقي الفيلم ..
تعـــالَوْا ..
نشرب نَخبَ الحُمـقِ العربيِّ ..
ونَخبَ الهِمم العربيَّـــه
وتعـــالوا نسأل مفتي الدنيـا ..
أين نعيـش .. وكيـف ننام ..
وماذا نأكل .. ومتى نشربُ ..
ومتى ستمـوتُ جماجمُـنا ..
أو تصبـح حَيَّـــه !!
وتعـــالوا نسأل مولانا :
هل نخلع هذا اللحم العربيّ ..
ويُلبسُنا حضرته لحم الساديَّـه !!
فجميعـاَ يحيا تحت جناح سيادتِهِ ..
وجميعاَ يأكلُ من خيراتِ سيـادتِهِ ..
وبدونِ سيادته .. ستكون الدنيا عَبَثيَّـه

وسلاماَ لمنظمةِ حقوقِ الإنسانِ ..
وتصفيقــاَ للأُمَـمِ المتحـدةِ ..
وليحيـا الوطن العربيّ ..
وتحيــا الـديمقـراطيَّـــه

تتفكك بعدك أبياتى

رَاهنتُ على حبِّـــكِ جداَ
بـأحاسيسي وبـنبْضـــــاتي
أخلَصتُ إلى حبـكِ جداَ
حتى في صَحوِي وسُبـاتي
إن دَقَّ القلبُ يناديـــــكِ
لا يذكـر غيـــــرَكِ مـولاتي
صَـارحتُكِ عن كل المـاضي
ليَكُـــــونَ لـكِ كُلُّ الآتي

لكِنَّ عِنـادكِ مُشكِلَـة ..
قد فَـاقَ تَحَمُّـل قُدْراتي
ضـاعت في حُبِّـكِ أحلامي
وازدَادَتْ مَـعَـكِ مُـعَـانـاتي
فـعنـادُكِ مَـزَّقَ أشـرعتي ..
وَسَتَـغرقُ سُـفْـنَ نِـداءاتي
وظُـنـونكِ كَـسَرَتْ أعمدَتي
والغِيرةُ هَدَّت خَـيْـمَـــاتي

يَـتَـنَـاثَرُ في بُـعدِكِ شِـعرِي ..
تَـتَـفَـكَّـكُ بَـعــدَكِ أبيــاتي

فبرغم دُخَـان الدمعِ الصاعد
من كُـــلِّـي .. وجُـزَيْـآتي
فـوداعـاَ رغم لـهيبِ الشوقِ
ورغـمَ مـرارةِ آهـــــاتي
قَـرَّرتُ رَحيـــلكِ من لُـغَـتي
وأُقَـدِّسُ كُـلَّ قَـــراراتي

الـهُرَيْـرَةُ والذئب

وهُرَيـرَةٌ .. قُـدَّامَ ذِئــبٍ ...
لا تَكـُـفُّ عن الـمُــوَاءْ

فَلَقَــد تَنَــاوَلَ ذيلَـَـهَــا عندَ الصبَـاح ..
لكَـىْ يُـغَيِّـر ريقَــه ..
تَبكـي ..
لَـعَـلَّ الـذئـــب يـؤلـمــه البكَـــــاءْ

مَـا إن تـمُـرّ دقــائِـق ..
حتـى تصيــحُ ..
فقَـد تنــاوَلَ كـلّ أرجلِـهـــا ..
فذا .. وقــت الغَـــداءْ
تـبكـي .. وتـرفـــعُ رأسَـهَـا ..
كَـىْ تـشـتَكيــه إلى السَّمـــــاءْ
هى تستغيــثُ بـأهـلهَــا ..
ويتُـــــوه في الأُذْنِ النِّـدَاءْ

هِـيَ تَـستَـجِيـــــرُ رِفَـاقَـهَـا ..
ورفَـاقُها يَـخشَـوْنَ بَـطشَ الذئـبِ فِي أرضِ العَرَاءْ
الذئـبُ يَـقـوَى ..
باتخاذِهمِ التخَـاذُلَ والتكَـاسلَ والتَّشَتُّتَ والجَفَـاءْ
الذئـبُ يَضحَـــــكُ ..
كُـلَّـما اتَّـخَذَ الجميـعُ الضعفَ ثُمَّ الإنحنَـاءْ
لاَ يَعرفوا أنَّ التوَحُّـدَ .. والتكَـاتُفَ وَحده سِرُّ البَـقَـاءْ
حتَّـى تُدَغدِغُ رَأسَـهَـا أنـيـابُـهُ ..
فـالذئـبُ .. جَـــــــــــاع ..
وذَاكَ مِـيـعَـــاد العَشَـــــاءْ
وارتـــــاحَ من وَجَـعِ الدمَـــاغِ ..
لـكَـنْ يَـنَـامَ ..
أَرَاحَـهَـا من كـلِّ آثَـارِ الـعَنـــاءْ
راحَـت .. كَـمَـا رَاحَـت عَشِيـرَتُـهـَا هَبـَاءْ
عَـاشَـت .. وَمَـاتَت فِي غَبَـــاءْ
..... و .. لـن يُـقَـامَ لَـهـَا عَـزَاءْ

رجلُ عجـوزُ

يقتفـي أثر الخُـطى فـوق الطريقْ
وَعَصَـاتُـهُ المتـآكلات حروفـهـا ..
تَتَـحَسَّسُ الأشيـاءَ في تَـعَبِ وضيقْ
خطواتُهُ مُـتَـلَـعثمـاتِ ..
صـدرُهُ مثل الرَّحَـى ..
قُـرصُ الزفير يَـعُضُّ في قرصِ الشهيقْ
يمضي ..
وتمضي الذكريـــات أمامه ..
لا يَـدرِ هل تلصق به ..
أم أنـــه فيهـا اللصيـقْ
وتـسـاؤلات حـائرات ..
يا تُـرى .. أين الشهـامةُ ..!
كيف غَـابَت بيننا !!
أين الحيـاء .. وما يليقُ ولا يليقْ !!
كيـفَ المشـاعرُ لا تُصَـادقها المشاعر ..
كيـفَ خـان الأخ ..
وانقَـلَـبَ الصديـقْ !!

هل ضَاقَت الأخلاق في أخلاقنا ..
أم أننا صِرنَا بما فيها نضيقْ !!

وإذا به بين الهواجسِ دائخاَ ..
يمضي .. فكادَ يَحُطُّ في بئرِ عميقْ
فيصيحُ طفلُ من بعيدِ :
احترسْ .. ولتستفيقْ
ويمدُّ يمسك كَفَّهُ بمَوَدَّةِ ..
ليَرَى بشكلِ آخرِ شكلَ الطريقْ

صَـاحبُ الـعِــزَّة

الليلُ ..
والنَّـرجيـــلةُ الزرقـاءُ ..
وامرأةُ ..
تَـخُـطُّ بجسمِـهـــا العَـاري ..
على أرجــاء جسمي
وتُـنـسيني برغبتهــا ..
تجــاعيدي .. وإسمي
وتَـرميني إلى اللآوعيِ ..
ثم الوعيِ .. فـاللآوعيِ ..
مـا أحلى التـأرجحَ فـوق صدرِ الحُلمِ ..
مـا أحلى التسَكُّــعَ في دهـاليزِ الجمـال
وبينمـا نُـلقي على أعتــابِ ليلتنا الهمومَ ..
ونستقي معـاَ مزاجَنا المجنــونَ ..
من وَريد الشَّـهـوَةِ المجنـونةِ ..
الثـوريَّـةِ .. الحُـبلَى ..
إذا بالبـــابِ يـقرع ..

فـأفـزع ..
ودَمِي من الشريــانِ يَـهرَع
وأقـولُ : مَنْ ؟
فَيَجيءُ صوتُ الخـادِمِ الزنجيّ مرتعشِا
أنـــا يا صــاحب العِزَّه
لقَـد وافَيْـتُ (بالكونياكِ) و (المَزَّه)
فـأفتحُ كـاتمــاَ غيظي ..
وآخُـذُهــا ..
وأبصُقُ في مَـلامِحِـهِ ..
وأطرُدُهُ .. وأرجَــعْ
وَدَمِـي من الشريــانِ يَرجَـعْ
وأعـودُ في شَـوقِ ثَـمِـلْ
لأعَـانقَ الأحضــانَ ..
وجُنُــونَ القُبَـلْ
وأُدَغـدِغ الأتـراحَ ..
وكـهُـوفَ المَـللْ
وأسُـدَّ شُريــانَ الخَـللْ

ولِـمَـرَّةِ أخرَى يَدُقُّ البــاب ..
أجري خــائفـاَ .. وأقـولُ : مَنْ ؟

فَيَجيءُ صوتُ الخادمِ الزنجيّ ثانيَةِ :
أنــا يا صــاحب العِــزَّه
(تلغرافُ) يقول أبوك وَافَتْهُ المَنِيَّه
احضَر لتستلِمَ الوصِيَّــه
فـأفتَــحُ كاتمــاَ غيْظي ..
وآخذُهُ .. أُقَطِّعُـهُ ..
وَأَبصُقُ في مَـلامحِـهِ ..
وأطردُهُ .. وأرجَــع
ودَمِي إلى الشريــانِ يرجَع
كيمـا نَـخُطَّ معــاَ ..
وبالأجسَــادِ ..
أروَعَ لـوحــة رُسِمَتْ
وأجـرَأَ قصَّــة كُتِبَــتْ
ليرضَى العمُّ إبليسْ
وَلمرَّةٍ أُخرى ..
يَدُقُّ البــاب ..
أعرفُ أنَّــه الخدَّام ذو الوجه الخسيسْ
هــو دائمــاَ يـأتي إذا حَمِيَ الوطيـــسْ
فَيَجِيـؤني صوتُ أَجَشُّ .. قـائلاَ :

إفتـــح ..... بوليسْ

السيرة الذاتية للشاعر

* **الاسم : وليد عبد الخالق العشري**
* **شاعر فصحى. مواليد محافظة الدقهلية .. مدينة المنصورة**
* **معلم خبير بوزارة التربية والتعليم**

*** رئيس مجلس ادارة نادى ادب بيت ثقافة اجا (سابقا) . محافظة الدقهلية**

*** المستشار الادبي لمجلة اوراق ثقافية الصادرة عن اقليم ثقافة شرق الدلتا**

*** عضو اتحاد كتاب مصر**

صدر له :

وقفة علي قبر الهوى

همسات وليدية

ستظل مصر

ارهاصات حائرة

انشطارات

*** فاز بالنشر الاقليمى لمحافظة الدقهلية عام ٢٠١٨ .**
بديوان (الحب بعد الاربعين) ونشر الديوان علي نفقة وزارة الثقافة

*** عضو هيئة تحكيم مسابقات رابطة شعراء العامية بمصر**

*** له العديد من القصائد المنشورة في الصحف والمجلات المصرية والعربية .. والعديد من اللقاءات التليفزيونية علي .. القنوات المختلفة**

للتواصل مع الشاعر
01026762990

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2
مقدمة 3
انفصام 4
قطرة العسل 5
أنا العربى 8
دوائر الأيام 13
زمن الأسطورة 16
طفل أنا 20
الجبن وقطعة الجبن 22
ستظل مصر 27
وأهواك 30
لن أقول لك أحبك 31
صرخة أنثى 35
إخفاق فارس 38
عودة النبض 44
قلت ثوانى 48
بعثرة 51
امرأة من زمن آخر 53
أحتاجك 55
مجاهل الحب 57
انشطارات 58
تراتيل 60
أحبك أنت 61

سفسطائية 62
بلقيس 68
مالى أحبك هكذا 73
لا تؤامن 76
رجل بطعم الحب 79
صراعات 83
البعض يفضلونها ميته 85
تتفكك بعدك أبياتى 91
الهريرة والذئب 93
رجل عجوز 95
صاحب العزة 97
السيرة الذاتية للشاعر 100